فَـمَـا مِـنـكَ أعـجَـبُ يـا ابـنَ ٱسْـتِـهـا
وَلَـكِـنّـنـي مِـنْ أُولَـى أعْـجَـبُ
إذَا سَـمِـعُـوا الـغَـيَّ آدُوا لَـهُ
تُـيُـوسٌ تَـنِـبُّ إذَا تَـضْـرِبُ(١)
تَـرَى الـتّـيْـسَ عـنْـدَهُـمُ كـالـجَـوَادِ
بَـلِ الـتّـيْـسُ وَسْـطَـهُـمُ أنـجَـبُ
فَـلا تَـدْعُـهُـمْ لِـقِـرَاعِ الـكُـمـاةِ
وَنَـادِ إلَـى سَـوْءَةٍ يَـرْكَـبُـوا(٢)

شَرُّ فَخْر

«وقال رضي اللَّه عنه في يوم أُحُد يهجو بني عبد الدار وكانوا حافظوا على لوائهم حتى قُتلوا رجلاً بعد رجل فصار اللّواء إلى عبدٍ لهم أسود يقال له صُواب»: [من الوافر]

فَـخَـرْتُـمْ بِـالـلِّـوَاء، وشَـرُّ فَـخْـرٍ
لِـوَاءٌ حِـيـنَ رُدّ إلَـى صُـوَابِ
جَـعَـلْـتُـمْ فَـخْـرَكُـمْ فِـيـهِ لِـعَـبْـدٍ
مِـنَ ٱلْأُم مَـنْ يَـطَـا عَـفَـرَ الـتّـرَابِ(٣)
حَـسِـبْـتُـمْ، والـسّـفِـيـهُ أخـو ظُـنـونٍ
وَذَلِـكَ لَـيْـسَ مِـنْ أمـرِ الـصَّـوَابِ

(١) آدوا: أعانوا. تَنِبّ: تصيح عند الهياج.
(٢) الكُماة: مفردها كميّ، وهو الفارس المتستر بالسلاح. السَّوْءَة: الفعلة القبيحة، أو الفاحشة.
(٣) يطا: أي يطأ (مخفّفة). العَفَر: التّراب الذي يميل لونه إلى الغبرة، أو ظاهر التّراب.

بـــأنَّ لـــقـــاءَنـــا إذ حـــانَ يـــومٌ
بـمـكَّـةَ بَـيْـعُـكُـمْ حُـمْـرَ الـعِـيـابِ

سَائِلْ قُرَيشاً

«وقال لبني عوف بن عوف»:

[من المتقارب]

وَسَـائِـلْ قُـرَيْـشـاً وأحْـلافَـهَـا
مَـتَـى كـانَ عَـوْفٌ لـهَـا يُـنْـسَـبُ
أفِـيـمَـا مَـضَـى نَـسَـبٌ ثـابِـتٌ
فَـيُـعْـلَـمُ أمْ دِعْـوَةٌ تُـكْـذَبُ
فَـإنّ قُـرَيْـشـاً سَـتَـنْـفِـيـكُـمُ
إلـى نَـسَـبٍ، غـيـرُهُ أثْـقَـبُ[1]
إلـى جِـذْمِ قَـيْـنٍ لَـئِـيـمِ الـعُـرُو
قِ عُـرْقُـوبُ وَالِـدِهِ أصْـهَـبُ[2]
إلـى تَـغْـلِـبٍ إنّـهُـمْ شَـرُّ جِـيـلٍ
فـلـيـسَ لَـكُـمْ غـيـرَهُـمْ مَـذْهَـبُ
وَقَـدْ كَـانَ عَـهْـدي بِـهَـا لـم تَـنَـلْ
سَـنِـيّـاً وَلا شَـرَفـاً تَـغْـلِـبُ

ذَكَرْتَ القُرُومَ الصِّيْد

«وقد كان حنظلة بن أبي عامر الغسيل التقى هو وأبو سفيان بن حرب، فلمّا استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود وكان يقال له ابن شعوب قد علا أبا

(١) أثْقَب: أسْطَع، أو أكثر انتشاراً وضياءً.
(٢) الجِذم: الأصل. القَيْن: الحدّاد أو العَبْد. أصْهَب: أحمر.